(148) ذُكر عند عائشة قول ابن عمر: الميت يعذب ببكاء أهله عليه، فقالت: رحم اللّه أبا عبد الرحمن، سمع شيئاً فلم يحفظه إنّما مرّت على رسول اللّه(صلى ا عليه وآله وسلم) جنازة يهودي، وهم يبكون عليه، فقال: أنتم تبكون وانّه ليعذب.(1) وأخرج أبو داود في سننه عن عروة عن عبد اللّهبن عمر قال: قال رسول اللّه (صلى ا عليه وآله وسلم) : إنّ الميّت ليعذّب ببكاء أهله عليه، فذكر ذلك لعائشة فقالت ـ وهي تعني ابن عمر ـ : إنّما مرّ النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) على قبر يهودي فقال: إنّ صاحب هذا ليُعذّب وأهله يبكون عليه. ثمّ قرأت (وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى) .(2) قال الشافعي: ما روت عائشة عن رسول اللّه (صلى ا عليه وآله وسلم) أشبه أن يكون محفوظاً عنه(صلى ا عليه وآله وسلم) بدلالة الكتاب والسنّة، فإن قيل: فأين دلالة الكتاب؟ قيل: في قوله عزّوجلّ: (وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى...)و(وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلاّ ما سَعى) (3) ي وقوله: (فَمَنْ يعْمَل مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيراً يَرَهُ* وَمَنْ يَعْمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ) (4) وقوله : (...لِتُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما تَسْعى)(5) فإن قيل: أين دلالة السنّة؟ قيل: قال رسول اللّه(صلى ا عليه وآله وسلم) لرجل: ابنك هذا؟ قال: نعم، قال: أما أنّه لا يجني عليك ولا تجني عليه. _____ 1 ـ صحيح مسلم:3|44، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه من كتاب الصلاة. 2 ـ سنن أبي داود:3|194، برقم 3129. 3 ـ النجم|39. 4 الزلزلة|7ـ 8. 5 ـ طه.|15.